

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 160 @ الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وبعضه علي الزين عبد الرحمن بن الزعوب كلهم عن الحجار سماعا زاد الثاني وعن القاضي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي المعالي المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبي محمد القسم بن عساكر وأبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إذنا كلهم عن ابن) . الزبيدي سماعا زاد الحجار وعن أبي المنجا والقطيعي والقلانسي قالوا أنا أبو الوقت وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماما علامة في القراءات والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظا لكثير من ألفاظ الحديث مع معانيها ذا وجهة وجلالة ببلده بل وتلك النواحي لا أعلم بأخرة من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السميت والتودد وقد حج غير مرة ودخل حلب في سنة ثمانمائة ووعظ فيها بحضرة الأكابر فأنشأ عليه وعلى فضائله ودرس وأفنى ووعظ . وله نظم مبسوط كتبت عنه مما أورده عند قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل : % (إن القبيل من الشعوب تقسمت % فقبيلة منها العمارة قسمت) % (والبطن تقسيم العمارة والفخذ % تقسيم بطن بالتفات قد أخذ) % (فصيلة تقسمت من فخذ % ست أتتك بالبيان فخذ) % وشرحها كما أثبتته عنه في المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كمقامه . مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب في اليوم الثالث وفقده البعلليون رحمه الله وإيانا . . إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن القاضي شمس الدين القاهري الحنفي سبط السراج قارئ الهداية ويعرف بابن الكماخي أحد نواب الحنفية كأبيه وجده الآتين . ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبها وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل ومن شيوخه الأمين الأقصري والشمسي وسمع في البخاري بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفي غيره مما قرئ بتلك الأيام . وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة استقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاي بالقرب من الرملة وياشر في عدة جهات كمدرسة يشبك الشعباني بالصحراء وشهادة وقف